

تأثير عدم الالتزام البيئي على الموارد وإحساسه ذلك على قيمة المنظمة - دراسة قياسية

عبير زكريا عبد العزيز^(١) - جمال سعد خطاب^(٢) - صلاح حسن سلام^(٢)
(١) باحث بمعهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس (٢) كلية التجارة، جامعة عين شمس

المستخلص

نظرا لما تشهده البيئة من ملوثات خطيرة ناتجة عن الاستخدام غير المسئول للموارد البيئية جاءت هذه الدراسة بهدف تعزيز الالتزام البيئي والحفاظ على الموارد وحماية صحة الانسان لما لذلك من تأثير على تعظيم قيمة المنشآت والاقتصاد القومي. استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي، والأسلوب التحليلي. ويقوم منهج الدراسة على ان تعزيز الالتزام البيئي ووضع مؤشرات لتحديد مدى الالتزام البيئي للمنشآت وقياس تأثير مدى الالتزام البيئي على قيمة المنشأة قد يؤدي دورا هاما ليس فقط في علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي بل يتعدى ذلك الى الحد من تأثير عدم الالتزام البيئي على الموارد، ويسهم ذلك في الحفاظ على البيئة وبالتالي يقلل من التأثير السلبي المباشر وغير المباشر لتأثير عدم الالتزام البيئي على الانسان. وخلصت الدراسة النظرية الى صياغة هذا الدور في شكل اطار نظري يضم مجموعة من الاسس والمعايير لتعزيز الالتزام البيئي وربط الالتزام البيئي بتعظيم قيمة المنشأة. واشتملت عينة الدراسة على ١٥٩ استمارة استبيان تم الحصول علي بياناتها من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية عن طريق المقابلات الشخصية، والمكالمات التليفونية، والبريد الإلكتروني، وقوائم الاستقصاء... إلخ. وتم اجراء التحليل الاحصائي لهذه البيانات وانتهت الدراسة الى ضرورة علاج مشكله تأثير عدم الالتزام البيئي حفاظا على الموارد وتعظيما لقيمة المنشأة.

وكانت اهم النتائج: تم رفض فرض العدم الأول: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئي وقيمة المنشأة في القطاعات المختلفة في مصر". حيث أظهرت نتائج الارتباط والانحدار الخطي وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام البيئي وقيمة المنشأة. تم رفض فرض العدم الثاني: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية معنوية بين دور الدولة وعلاج مشكلة عدم الالتزام البيئي في القطاعات المختلفة في مصر". حيث أظهرت نتائج

الارتباط والانحدار الخطي وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي ودور الدولة. تم رفض فرض العدم الثالث: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئي وأسعار اسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية كمؤشر لقيمة المنشأة في القطاعات المختلفة في مصر". حيث أظهرت نتائج الارتباط والانحدار الخطي وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الالتزام البيئي وأسعار أسهم الشركات المقيدة في البورصة. تم رفض فرض العدم الرابع: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية وأسعار اسهمها بالبورصة المصرية كمؤشر لقيمة للمنشأة في القطاعات المختلفة في مصر". حيث أظهرت نتائج الارتباط والانحدار الخطي وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية وأسعار أسهم الشركات المقيدة في البورصة. تم رفض فرض العدم الخامس: "لا توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين القطاعات المختلفة في مصر (تجاري - صناعي - خدمي)". حيث أظهر اختبار كروسكال ويلز وجود فروق ذات دلالة معنوية بين القطاعات (تجاري - صناعي - خدمي).

الكلمات المفتاحية: الالتزام البيئي - استراتيجية الالتزام البيئي - قيمة المنشأة.

المقدمة

تزايد الاهتمام العالمي بتنمية البيئة والمحافظة عليها خلال النصف الثاني من القرن العشرين، كما زاد الاهتمام بأخطار التلوث والتدهور البيئي، سواء بسبب التقدم الصناعي والسلوك الإنساني، لذا فقد أصبح الالتزام البيئي للمنشآت يمثل موضوعا متميزا في العديد من الكتابات في مجال الفكر الإداري والاقتصادي والمحاسبي المعاصر.

وإذا كان الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها أصبح مطلبا أساسيا وضرورة حتمية على المنشآت، فإن هناك ضرورة أخرى فرضتها الظروف والتطورات الاقتصادية، وهي شدة المنافسة بين المنشآت في سبيل الحصول على نصيب من السوق المحلي والعالمي لتسويق الخدمات والمنتجات، خاصة في ظل ظهور التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية، وقد أدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية الى سعى جميع المنشآت لدعم قدرتها التنافسية، وذلك

كتأشيرة دخولها في الاسواق المحلية والدولية، وفي سبيل ذلك صدرت معايير الالتزام البيئي وخاصة في القطاع الصناعي. (محمود احمد، ٢٠١٤)

وقد ركزت الدراسة الحالية على دراسة تأثير عدم الالتزام البيئي على الموارد وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة في القطاعات المختلفة في مصر.

مشكلة البحث

مع تزايد حجم المشكلات البيئية الناتجة عن عدم الالتزام البيئي للمنشآت والذي اثر على الموارد بكافة انواعها وهوما نلاحظه في انخفاض الموارد الطبيعية مثل انخفاض نسبة الاكسجين وزيادة تركيز ثاني أكسيد الكربون والذي بلغ 407.8 جزء في المليون في 2018، مرتفعاً من 405.5 جزء في المليون في عام 2017 طبقاً لنشرة غازات الاحتباس الحراري الصادرة عن المنظمة العالمية للارصاد الجوية (WMO, 2019)، ومع تطور اهتمام الفكر الانساني بالبيئة خاصة في الدول المتقدمة بوضع العديد من السياسات والمواصفات لحماية البيئة والمحافظة على الصحة العامة لاحظ الباحثون ان الدول النامية لم تعط الاهتمام والمبادرة الكافية لحماية البيئة ولم تتفاعل بشكل ايجابي مع قضايا البيئة التي اعتبرتها قضايا ثانوية، وقد ادى ذلك التراخي الى تفاقم الاثار السلبية للضغط البيئي بصورة كبيرة باتت تعوق مسيرة التنمية الاقتصادية وهكذا حالت تلك التحديات دون الوصول الى النيات واساليب لتحقيق الاستدامة البيئية والتي تتطلب تحول نمط الحياة الى نمط حياة صديق للبيئة والعمل على دمج الاعتبارات البيئية في عمليات صنع القرارات الخاصة بالتنمية في شتى المجالات، ومن خلال استطلاع قامت به الباحثة للقطاع محل الدراسة لتحديد مدى ادراك اصحاب المصالح في القطاعات المختلفة في مصر لتطبيق معايير الالتزام البيئي اشارت النتائج الى انه ليس هناك وعى بتطبيق معايير الالتزام البيئي بجانب نقص الكفاءات البيئية الادارية وانخفاض مهارات التخطيط الاستراتيجي، وانحسار الاهتمام بالالتزام البيئي في محاولة تجنب العقوبات المطبقة

نتيجة عدم الالتزام البيئي للمنشآت، ونظرا لزيادة الوعي البيئي لدى اصحاب المصالح ونتيجة لما اصبح للبعد البيئي من مكانة بالغة الاهمية فى دفع عجلة النموالاقتصادى اصبح من المحتم ان تهتم المنشآت بتعزيز الالتزام البيئي فى محاولة لتحقيق ارباح غير عادية ناجمة عن التزامها بالمعايير البيئية .

أسئلة البحث

- ما تأثير عدم الالتزام البيئي على الموارد وانعكاساته على قيمة المنشآت المصرية؟
- ما دور الدولة فى تعزيز الالتزام البيئي؟
- ما دور المنشآت فى تحقيق الالتزام البيئي؟
- ما مدى تأثير عدم الالتزام البيئي على انخفاض قيمة المنشآت المصرية؟
- ما مدى تأثير عدم الالتزام البيئي على تحديد قيمة المنشأة فى القطاعات المختلفة فى مصر؟
- ما مدى تأثير الافصاح عن الالتزام البيئي على قيمة المنشآت المصرية؟

أهداف البحث

- دراسة الالتزام البيئي من حيث المفهوم، دور الدولة فى تطبيق خطة لتطبيق الالتزام البيئي، متطلبات الالتزام البيئي، ومعوقات التطبيق فى القطاع الصناعى فى مصر.
- دراسة مدى التزام المنشآت بالمعايير البيئية فى القطاعات المختلفة فى مصر.
- دراسة دور الدولة فى تعزيز الالتزام البيئي فى مصر.
- دراسة تطور مفهوم وقياس قيمة المنشأة، وكيفية قياس قيمة المنشأة وفقا لمعايير المحاسبة ومعايير التقارير المالية فى القطاعات المختلفة فى مصر.
- اظهار دور الدولة فى الحفاظ على الموارد وعلاج مشكلة عدم الالتزام البيئي.

- استنتاج اثر عدم الالتزام البيئى على الموارد وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة فى القطاعات المختلفة فى مصر.

فروض البحث

يحاول الباحث من خلال الدراسة اختبار صحة اوعدم صحة الفرض الرئيسى الآتى:
الفرض الرئيسى: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئى وقيمة المنشأة فى القطاعات المختلفة فى مصر".

وحتى يسهل اختبار ذلك الفرض يمكن تجزئته للفروض الفرعية الآتية:

الفروض الفرعية:

- لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئى وقيمة المنشأة فى القطاعات المختلفة فى مصر.
- لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين دور الدولة وعلاج مشكلة عدم الالتزام البيئى فى القطاعات المختلفة فى مصر.
- لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئى وأسعار اسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية كمؤشر لقيمة للمنشأة فى القطاعات المختلفة فى مصر.
- لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية وأسعار اسهمها بالبورصة المصرية كمؤشر لقيمة للمنشأة فى القطاعات المختلفة فى مصر.

محدود البحث

الحدود المكانية: المنشآت المقيدة بالبورصة المصرية.

الحدود الزمنية: خلال عام ٢٠١٩.

الدراسات السابقة

نواف مرزوق عسيكر المطيري (٢٠١٨): هدفت الدراسة الى اختبار تأثير مستوى الافصاح عن ابعاد المسؤولية الاجتماعية للمنشآت كمؤشر شامل على معدل التغير في اسعار الاسهم من خلال التحليل الفعلى لمعلومات القوائم المالية وايضاحاتها المتممة والمواقع الالكترونية لعدد من الشركات المقيدة ببورصة الاوراق المالية الكويتية.

دراسة باسم رشيد على (٢٠١٧): هدفت الدراسة الى وضع إطار مقترح لمراجعة الأنشطة البيئية وأثره على قيمة المنشأة، وتوضيح ماهية المسؤولية البيئية، واهمية تبنيها من قبل منشآت الأعمال، وتوضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به المراجعة البيئية في تعزيز السمعة البيئية لمنشآت الأعمال.

دراسة السيدة مختار عبدالغنى طلخان (٢٠١٧): هدفت الدراسة الى دراسة العلاقة بين المعلومات المحاسبية وقياس قيمة المنشأة، ومدى تأثير هذه العلاقة بتبنى معايير التقرير المالى الدولية، وكذلك مدى تأثير هذه العلاقة ببعض خصائص المنشأة وذلك بالتطبيق على بعض الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

هبة الله عبد السلام بدوى (٢٠١٧): يتمثل هدف البحث فى دراسة واختبار اثر هيكل الملكية ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشآت فى البورصة المصرية عام ٢٠١٥ وذلك فى ضوء مجموعة من المتغيرات الرقابية والتي قد تؤثر ايضا على قيمة المنشآت.

Sergio Manriqu (٢٠١٧): هدفت الدراسة الى دراسة تأثير الأداء البيئي للمنشآت على الأداء المالى لها، تأثير اعتماد الممارسات البيئية للمنشآت فى البلدان المتقدمة والنامية على تعزيز أدائها المالى، دراسة تأثير اعتماد الممارسات البيئية للمنشآت فى البلدان النامية على تحسين أدائها المالى، دراسة هل تأثير الأداء البيئي للمنشآت على الأداء المالى أقوى فى البلدان المتقدمة منه فى البلدان النامية.

Sumesh R. Nair and Nelson Oly Ndubisi (٢٠١٥): هدفت الدراسة الى دراسة مكونات جديدة نسبيا من الالتزام البيئي من المديرين (وهي الالتزام البيئي العاطفي، واستمرارية الالتزام البيئي والالتزام البيئي المعياري) ومن ثم تقييم مساهماتهم في التوجه البيئي للمنظمة.

الاطار النظري والمفاهيمي

الالتزام البيئي: أصبح الالتزام البيئي اليوم يمثل أحد أهم الوسائل الإستراتيجية لحماية البيئة، فمع الاتجاه عالمياً نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، ازداد الاهتمام بتعزيز الالتزام البيئي باعتباره المفتاح الأساسي الذي يمكن أن يضمن دوران عجلة التنمية واستدامتها دون أن تتوقف.

وسيتناول الالتزام البيئي من حيث:

أولاً : مفهوم الالتزام البيئي.

ثانياً : المتطلبات البيئية لخطة الالتزام البيئي.

ثالثاً : معايير الالتزام البيئي.

رابعاً : تعزيز الالتزام البيئي.

أولاً: مفهوم الالتزام البيئي: (Jo Gerardu, Marcia Mulkey, and Grant Pink,)
(2015)

يمكن الإشارة الى الالتزام البيئي على انه "مجموعة من المتطلبات القانونية لحماية صحة

الإنسان والبيئة والامتثال للالتزامات بموجب الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف".

وتتمثل أهم اهداف الالتزام البيئي في النقاط التالية:

- تحقيق الجودة البيئية.
- تحقيق التنمية المستدامة.
- حماية الصحة العامة.

- تقليل المخاطر.

ثانياً: المتطلبات البيئية لخطة الالتزام البيئي:

- المتطلبات البيئية العامة.
- متطلبات بيئية خاصة بالمنشأة.

ثالثاً: معايير الالتزام البيئي:

- المعايير المحيطة.
- معايير الأداء.
- معايير التكنولوجيا.
- معايير الممارسة.

رابعاً: تعزيز الالتزام البيئي:

- المساعدة على الالتزام.
- حوافز الالتزام البيئي.

قيمة المنشأة: ترتبط قيمة المنشأة بمدى قدرتها على تحقيق التوافق مع متطلبات سوق العمل والنجاح في تحقيق هذه المتطلبات، ومنها مدى التزام المنشأة بالقوانين والتشريعات البيئية، ولذلك أصبح افصح المنشآت عن درجة التزامها البيئي (خاصة المنشآت المقيدة ببورصة سوق المال) يرتبط طردياً بأسعار اسهمها، ويقدم هذا الفصل نظرة عامة مختصرة عن مفهوم قيمة المنشأة وطرق قياس قيمة المنشأة، وتأثير الافصاح عن الالتزام البيئي على قيمة المنشأة.

وفي هذا المبحث سيتم تناول قيمة المنشأة من حيث:

اولاً: مفهوم قيمة المنشأة وأهمية قياسها.

ثانياً: قياس قيمة المنشأة.

ثالثاً: اضافة قيمة للمنشأة في ظل الالتزام البيئي.

رابعاً: تأثير الالتزام البيئي على الموارد وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة.
أولاً: مفهوم قيمة المنشأة وأهمية قياسها: يمكن تحديد قيمة المنشأة على انها ذلك المبلغ النقدي العادل الذي يعبر عن القيمة المعادلة لكافة موارد المنشأة (والتي تتمثل في العوائد المتوقع الحصول عليها في المستقبل كنتيجة لاستغلال تلك الموارد في بيئتها التنظيمية القائمة)، وذلك في ظل مراعاة مفهوم استمرارية المنشأة في اداء الانشطة المختلفة وتبعاً لما اورده الفكر المالي والمحاسبى من مداخل لقياس قيمة المنشأة، (عاطف فوزى ابراهيم، ٢٠١٦) وهناك العديد من الاغراض التي يخدمها قياس قيمة المنشأة منها: اتخاذ قرارات البيع والشراء والاحتفاظ بالاسهم وتكوين محافظ الاستثمار، وقرارات الاكتتاب العام والاندماج والاستحواذ، ووضع خطط الحوافز المعتمدة على اضافة قيمة للمنشأة، وتحديد مسببات القيمة والتخطيط الاستراتيجي لاضافة القيمة. (Perek. A. A. and S. Perek, 2014)

ثانياً: قياس قيمة المنشأة: قياس قيمة المنشأة هو عملية تحديد للقيمة الحالية للعوائد المتوقعة للمساهمين وتحويل هذا التوقع الى رقم واحد يمثل تقديراً لقيمة المنشأة الحقيقية.
(Charumathi , B.and E. S. Suraj, 2014)

ويعد معرفة اليات قياس قيمة المنشأة مطلباً هاماً للعاملين في مجال التمويل ليس فقط لاهمية قياس قيمة المنشأة في حالات الاندماج والاستحواذ، ولكن ايضا لان عملية قياس قيمة المنشأة يساعد في تحديد مصادر اضافة اوفقد القيمة الاقتصادية للمنشأة. (عاطف فوزى ابراهيم، ٢٠١٤)

ثالثاً: اضافة قيمة للمنشأة في ظل الالتزام البيئي: اى السياسات والممارسات العملية التي تعزز تنافسية المنشأة وتحسن في نفس الوقت في الشروط الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات التي تمارس فيها المنشأة نشاطها. (Porter M. E. & Kramer M., 2011)

رابعاً: اضافة قيمة للمنشأة في ظل الالتزام البيئي: عملية اضافة قيمة هي عملية مستمرة لها مدخلات تتمثل في الموارد بأنواعها، والتي يتم تحويلها من خلال أنشطة الاعمال الى مخرجات

تتمثل فى المنتجات والخدمات التى تقدمها المنشأة، والتى تعود وتؤثر بالايجاب اوالسلب على راس المال، مما يتطلب ضرورة التحليل المستمر للبيئة الخارجية التى تعمل بها الشركة فى اطار رؤيتها ورسالتها لتحديد الفرص والمخاطر المرتبطة بها.

اجراءات البحث

تهدف الدراسة إلى اختبار فروض الدراسة، والوصول إلى المتغيرات التي تؤدي الى تحسين الأداء البيئي بمصر وزيادة القدرة التنافسية للمنشآت المصرية ومن ثم تعظيم قيمتها، والتوصل إلى الحفاظ على الموارد وصحة الانسان وتخفيض حدة التلوث والانتهاكات البيئية.

منهج البحث

- المنهج الوصفي.
- المنهج التحليلي.

يحاول البحث اختبار الاشكالية من خلال دراسة نتائج تأثير عدم الالتزام البيئي على الموارد وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة. وذلك من خلال المنهج الاستقرائي لمجموعة من الادبيات الخاصة بالبحث، والتي تبء بدراسة عن دورة برنامج الالتزام البيئي واهم التعريفات الخاصه بالالتزام البيئي، المتطلبات العامة والبيئية لتطبيق الالتزام البيئي، ثم تتبعه دراسة عن قيمة المنشأة من حيث المفهوم واهمية قياسها ومداخل قياس قيمة المنشأة، ثم دراسة تأثير الافصاح عن الالتزام البيئي وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة، واخيرا تأثير الالتزام البيئي على الموارد وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة.

ثم ينتقل البحث من خلال المنهج التحليلي باستخدام استمارات الاستقصاء والبرنامج الاحصائي SPSS للوصول الى نتائج عن تعزيز الالتزام البيئي وتقديم حوافز للمنشآت

الملتزمة بيئياً وتغليظ العقوبات على المنشآت التي تنتهك المعايير البيئية بغرض تعظيم قيمة المنشأة في سوق الأوراق المالية والحفاظ على البيئة والموارد وصحة الانسان.
أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية: استخدمت الباحثة أسلوب قائمة الاستقصاء، والتي تضمنت ٥٨ سؤال مقسمة على ٥ محاور، قامت بإعدادها وتصميمها بطريقة تتفق مع أهداف البحث وتساعد على اختبار فروضه، وقد قامت بأخذ رأي المختصين فيها والموافقة على توزيعها، كما قامت بتوزيعها على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح الأسئلة، وقد تم استخدام المقابلة الشخصية في تلك المرحلة، وبعد أخذ ملاحظات المستقصى منهم في الاعتبار قامت بصياغتها في الصورة النهائية، وتوزيعها على عينة البحث، وبعد إعطائهم الوقت الكافي قامت بجمع تلك القوائم وتحليلها، وقد أكدت الباحثة للمستقصى منهم على البيانات سرية، واستخدامها في أغراض البحث العلمي فقط، وعلى المستوى التجميعي، وذلك للحصول على استجابات موضوعية.

التحليل الإحصائي واختبار الفروض: وفيما يلي تطبيق هذه الأساليب الإحصائية على متغيرات الدراسة:

مقياس الاعتمادية أو الثبات Reliability: يوضح مقياس الاعتمادية مدى الاعتماد على نتائج قائمة الاستقصاء، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، وذلك من خلال مقياس (ألفا) Alpha Cronbatch.

جدول (١): مقاييس الثبات Reliability لأبعاد الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات Alfa	معامل الصدق ^(*)
المحور الأول : الالتزام البيئي.	١٥	٠,٨٨٤	٠,٩٤٠
المحور الثاني : دور الدولة في تحقيق الالتزام البيئي.	١٣	٠,٨٩٩	٠,٩٤٨
المحور الثالث : تأثير الالتزام البيئي على الموارد وانعكاسات ذلك على قيمة المنشأة.	١٥	٠,٩٤٠	-٠,٩٧٠
المحور الرابع : قيمة المنشأة.	٨	٠,٨٩١	٠,٠٤٤
المحور الخامس: تأثير الإفصاح عن الالتزام البيئي وانعكاسات ذلك على أسعار الأسهم كمؤشر لقيمة المنشأة.	٦	٠,٨٠٧	٠,٨٩٨

(*) معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات، ويقصد به الصدق البنائي Structure Validity

يتضح من الجدول أن (معامل الثبات) قيمة ألفا Cronbatch's Alfa قد تراوحت بين ٠,٨٠٧ ، ٠,٩٤٠ على محاور قائمة الاستقصاء، والذي انعكس بدوره على مستوى الصدق، حيث تراوح بين ٠,٨٩٨ ، ٠,٩٧٠ مما يدل على أن بيانات عينة الدراسة تتمتع بصلاحية معقولة Reliability حيث قيمة ألفا تجاوزت ٦٠% على كافة الأبعاد، الأمر الذي يدل على ثبات الاستجابات وإمكانية الاعتماد على النتائج وتعميم هذه النتائج على مجتمع الدراسة.

مجتمع البحث

يشمل مجتمع الدراسة المسؤولين بالمنشآت المدرجة ببورصة الأوراق المصرية وعددها ٢٦٩ منشأة.

عينة البحث

قامت الباحثة بجمع ١٥٩ قائمة استقصاء من مجتمع الدراسة خلال عام ٢٠١٩، شملت العاملين بالقطاعات المختلفة (تجارية وصناعية وخدمية).

نتائج البحث

اختبار الفرض الأول: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئي وقيمة المنشأة في القطاعات المختلفة في مصر". واختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين الالتزام البيئي، وقيمة المنشأة، وجاءت النتائج كما يلي:

تحليل الارتباط والانحدار البسيط Correlation & Simple Regression: بدراسة علاقات الارتباط والانحدار بين المتغير X2 "التخطيط البيئي"، والمتغير Y "تحسين الأداء البيئي"، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢): نتائج الانحدار البسيط بين قيمة المنشأة، والالتزام البيئي

المتغير التابع: Y1 قيمة المنشأة، المتغير المستقل: X1 الالتزام البيئي						
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
٠,٠٩٨	١,٦٦٦	$\alpha = ٠,٤٨١$	٠,٧٣٣	٠,٥٣٧	٠,٠٠٠	١٨١,٨
٠,٠٠٠	١٣,٤٨٢	$\beta = ٠,٨٨٩$				

يتضح من الجدول ما يلي: أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X1 "الالتزام البيئي"، وبين المتغير Y1 "قيمة المنشأة"، حيث أن قيمة F قد بلغت ١٨١,٨ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن الالتزام البيئي يؤثر طردياً على قيمة المنشأة.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y1 = 0.481 + 0.889 * X1 + \varepsilon$$

حيث أن: Y1 قيمة المنشأة، X1 الالتزام البيئي، ε الخطأ العشوائي.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث بلغت قيمة $T = 13,482$ بمستوى معنوية أقل من 0,01 مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية 0,01، ويتضح من قيمة β والتي بلغت 0,889 والتي تشير إلى قوة أدرجة التأثير، أي أنه كلما زاد الالتزام البيئي بدرجة واحدة يتبعها ارتفاع في قيمة الشركة بمقدار 889.0 درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج 53,7% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن 53,7% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض فرض العدم الفرعي الأول وقبول الفرض البديل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Habbish, 2017) والتي وتوصلت الى ان المنشآت ذات المستوى المرتفع من الالتزام بالمسئولية البيئية لها اداء مالى مرتفع وقيمة كبيرة.

اختبار الفرض الثاني: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية معنوية بين دور الدولة وعلاج مشكلة عدم الالتزام البيئي فى القطاعات المختلفة فى مصر". ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين X2 دور الدولة، X1 علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣): نتائج الانحدار البسيط بين دور الدولة، وعلاج مشكلة عدم الالتزام البيئي

المتغير التابع: X1 علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي، المتغير المستقل: X2 دور الدولة						
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
٠,٠٠٠	٥,٩٥١	١,٥١٥ = α	٠,٦٦٧	٠,٤٤٥	٠,٠٠٠	١٢٥,٧
٠,٠٠٠	١١,٢١١	٠,٦٤٧ = β				

يتضح من الجدول ما يلي: أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X2 "دور الدولة"، وبين المتغير X1 "علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي"، حيث أن قيمة F قد بلغت ١٢٥,٧ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن دور الدولة يؤثر طردياً على علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$X1 = 1.515 + 0.647 * X2 + \varepsilon$$

حيث أن: X1 علاج مشكلة عدم الالتزام البيئي، X2 دور الدولة، ε الخطأ العشوائي.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث بلغت قيمة $T = 11,211$ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة β والتي بلغت ٠,٦٤٧ والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد دور الدولة بدرجة واحدة يتبعها علاج في مشكلة عدم الالتزام البيئي بمقدار ٠,٦٤٧ درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٤٤,٥% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن ٤٤,٥% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الفرعي الثاني وقبول الفرض البديل.

اختبار الفرض الثالث: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين الالتزام البيئي وأسعار اسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية كمؤشر لقيمة للمنشأة في القطاعات المختلفة في مصر". ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين X1 الالتزام البيئي، Y2 "أسعار الأسهم"، وجاءت النتائج كما يلي:
جدول (٤): نتائج الانحدار البسيط بين الالتزام البيئي، وأسعار الأسهم

المتغير التابع: Y2 أسعار الأسهم، المتغير المستقل: X1 الالتزام البيئي						
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
٠,٠٠٠	٥,٥٤٢	$\alpha = 1,193$	٠,٧٦٣	٠,٥٨٢	٠,٠٠٠	٢١٨,٢
٠,٠٠٠	١٤,٧٧١	$\beta = ٠,٧١٢$				

يتضح من الجدول ما يلي: أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X1 "الالتزام البيئي"، وبين المتغير Y2 "أسعار الأسهم"، حيث أن قيمة F بلغت ٢١٨,٢ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن الالتزام البيئي يؤثر طردياً على أسعار الأسهم.

بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y2 = 1.193 + 0.712 * X1 + \varepsilon$$

حيث أن: X1 الالتزام البيئي، Y2 أسعار الأسهم، ε الخطأ العشوائي.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث بلغت قيمة $T = 14,771$ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة β والتي بلغت ٠,٧١٢ والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد الالتزام البيئي بدرجة واحدة يتبعها زيادة في أسعار الأسهم بمقدار ٧١٢.٠ درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٥٨,٢% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن ٥٨,٢% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الفرعي الثالث وقبول الفرض البديل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Turturea, 2017) والتي خلصت الى وجود علاقة طردية بين الالتزام بالمسؤولية البيئية وعائد الاسهم.

• اختبار الفرض الرابع: "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية وأسعار اسهمها بالبورصة المصرية كمؤشر لقيمة المنشأة في القطاعات المختلفة في مصر".

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء تحليل الارتباط والانحدار الخطي البسيط Simple Regression بين X3 إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية، Y2 "أسعار الأسهم"، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥): نتائج الانحدار البسيط بين إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية، وأسعار الأسهم

المتغير التابع: Y2 أسعار الأسهم، المتغير المستقل: X3 إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية						
مستوى المعنوية	قيمة T المحسوبة	قيمة المعامل	R	R square	مستوى المعنوية	F المحسوبة
٠,٠٠٠	٤,٣١٠	$\alpha = 1,197$	٠,٦٨٣	٠,٤٦٧	٠,٠٠٠	١٣٧,٤
٠,٠٠٠	١١,٧٢٣	$\beta = ٠,٧١٩$				

يتضح من الجدول ما يلي: أظهرت نتائج الانحدار وجود علاقة طردية ذات دلالة معنوية بين المتغير X3 "إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية"، وبين المتغير Y2 "أسعار الأسهم"، حيث أن قيمة F قد بلغت ١٣٧,٤ بمستوى معنوية أقل

من ٠,٠١ مما يعني معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، أي أن إفصاح الشركات عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية يؤثر طردياً على أسعار الأسهم. بعد تقدير معالم نموذج الانحدار يمكن صياغة معادلة الانحدار بالشكل التالي:

$$Y2 = 1.197 + 0.719 * X3 + \varepsilon$$

حيث أن: X3 إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالقوانين والتشريعات البيئية، Y2 أسعار الأسهم، ε الخطأ العشوائي.

اختبار معنوية المتغير المستقل: يتضح معنوية المستقل وذلك من اختبار T test حيث بلغت قيمة $T = 11,723$ بمستوى معنوية أقل من ٠,٠١ مما يؤكد معنوية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١، ويتضح من قيمة β والتي بلغت ٠,٧١٩ والتي تشير إلى قوة أو درجة التأثير، أي أنه كلما زاد إفصاح المنشآت عن مدى التزامها بالتشريعات والقوانين البيئية بدرجة واحدة يتبعها زيادة في أسعار الأسهم بمقدار ٠,٧١٩ درجة.

القدرة التفسيرية للنموذج: بلغت القدرة التفسيرية للنموذج ٤٦,٧% وذلك كما يتضح من قيمة R square أي أن ٤٦,٧% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع يشرحها المتغير المستقل.

نخلص من ذلك إلى رفض الفرض الفرعي الرابع وقبول الفرض البديل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Haryono and Iskander, 2018) والتي خلصت الى وجود تأثير إيجابي وجوهري للإفصاح على المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشآت.

- **اختبار الفرض الخامس:** "لا يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين القطاعات المختلفة في مصر (تجاري - صناعي - خدمي) في إدراك أهمية الالتزام البيئي". ولاختبار ذلك الفرض تم إجراء اختبار كروسكال ويلز Kruskal Wails، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦): نتائج اختبار كروسكال ويلز لاختبار الفروق بين القطاعات المختلفة في إدراك أهمية الالتزام البيئي

القطاع	عدد المشاهدات	متوسط الرتب	اختبار كروسكال ويلز Z	درجات الحرية	مستوى المعنوية
الخدمي	٦٦	٨١,٧٧	٦,٠٣٢	٢	٠,٠٢٤
الصناعي	٧٨	٨٣,٧٤			
التجاري	١٥	٥٥,٠٠			

لاختبار ذلك الفرض يمكن صياغة فرض العدم والفرض البديل كالتالي :
H0: وسيط استجابات القطاع الخدمي = وسيط استجابات القطاع الصناعي = وسيط استجابات القطاع التجاري.

H1: يوجد اختلافات بين وسيط قطاعين على الأقل.

يظهر الجدول أن قيمة Z لاختبار كروسكال ويلز قد بلغت ٦,٠٣٢ بدرجات حرية ٢، وبمستوى معنوية ٠,٠٢٤ مما يدل على رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل، أي توجد اختلافات ذات دلالة معنوية بين القطاعات المختلفة في مصر (تجاري - صناعي - خدمي) في إدراك أهمية الالتزام البيئي.

التوصيات

- اعداد خطط لترشيد وإدارة الموارد البيئية بما يسمح بصيانتها وتجديدها في سبيل تحقيق استدامة البيئة.
- تشجيع الشركات على تطوير علاقتها مع المجتمع اذ ان الانشطة الخاصة بحماية البيئة والرفاهية المجتمعية يمكن ان تساهم في تعزيز قيمة الشركة.
- تحجيم الممارسات والانشطة التي ادت وتؤدي الى تدهور موارد البيئة او تنظيم تلك الانشطة بما يكفل معالجة مصادر التلوث وتخفيف اثاره البيئية قدر الامكان.

- توجيه الاعلام الى ضرورة خلق توعية عامة وثقافة بيئية عن القوانين والانظمة والعواقب البيئية والاقتصادية والاجتماعية لعدم الالتزام.
- فرض ضرائب بيئية على الشركات غير الملتزمة بيئياً.
- ترويج مبدأ الاستثمار للاستدامة البيئية.

المراجع

- السيدة مختار عبد الغنى طلخان (٢٠١٧): أثر تبني معايير التقرير المالى الدولية على العلاقة بين المعلومات المحاسبية وقياس قيمة الشركة مع التطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
- باسم رشيد على (٢٠١٧): اطار مقترح لمراجعة الانشطة البيئية واثره على قيمة المنشأة - دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعه المنصوره.
- عاطف فوزى ابراهيم (٢٠١٦): العلاقة بين راس المال الفكرى وقيمة المنشأة - دراسة نظرية تطبيقية. رسالة دكتوراه، كلية التجارة بنين، جامعة الازهر.
- نواف مرزوق عسيكر المطيرى (٢٠١٨): تأثير درجة الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على اسعار الاسهم بالبورصة (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة الكويتية). رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
- محمود احمد احمد على (٢٠١٤): تطوير دور واداء المراجع فى التقييم والتقرير عن اقتصاديات الاداء البيئى للمنشأة. رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- هبه الله عبد السلام بدوى: أثر هيكل الملكية ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة الشركة (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية). مجلة المحاسبة والمراجعة، المجلد الخامس العدد الثانى، مايو ٢٠١٧ ص: ١٧١-٢٠٦.

- Charumathi, B. and E. S. Suraj (2014): Comparing Stock Valuation Models for Indian Bank Stocks. *International Journal Accounting and Taxation* , Vol. 2, no 2 , p111-1271.
- Jo Gerardu; Marcia Mulkey and Grant Pink (December 2015): Next generation environmental compliance and Enforcement: back to the future. Working Paper,
- Perek A. A. and S. Perek (2014): Residual Income versus Discounted Cash Flow Valuation Models : An Empirical Study. *Accounting and Taxation Journal* , Vol. 4, no 2 , p57-64 .
- Porter M. E. and Kramer M. (2011): Creating Shared Value. *Harvard Business Review*, P.6.
- Sergio Manrique and Carmen-Pilar Martí-Ballester (2017): Analyzing the Effect of Corporate Environmental Performance on Corporate Financial Performance In Developed and Developing Countries. *Sustainability — Open Access Journal* , Vol. 9 , No.11 , pp. 1957:1987.
- Sumesh R. Nair and Nelson Oly Ndubisi: Evaluating Management's Environmental Commitment and Link with Firm's Environmental Orientation, *Journal of Management Research* Vol.15, No.3, July–September 2015, pp. 165–178.

**THE IMPACT OF ENVIRONMENTAL NON-COMPLIANCE ON
THE RESOURCES AND ITS REFLECTION
ON THE ENTERPRICE VALUE
A STANDARD STUDY**

Abeer Z. Abdel Aziz⁽¹⁾; Gamal S. Khatab⁽²⁾ and Salah H. Salah⁽²⁾

1) Post graduate student at Environmental Studies and Research Institute, Ain Shams University 2) Faculty of Commerce, Ain Shams University

ABSTRACT

The research aimed to study, analyze and test the relationship between the value of the establishment, the effect of environmental non-compliance on the resources, and the level of disclosure of the environmental commitment on the one hand and the value of the facility listed on the Egyptian Stock Exchange on the other hand. To achieve this goal, a multi-linear regression model was drafted that addresses the effect of environmental compliance and the level of disclosure of environmental commitment on the value of the facility, based on a sample of (159) companies listed on the Egyptian Stock Exchange.

The results of the regression analysis indicated the lack of significance of the relationship between environmental commitment and the level of companies' disclosure of the extent of their commitment to environmental responsibility and the value of the company from the viewpoint of investors.

The researcher recommended that investors should be made aware of the role of environmental establishments, which is no less important than their economic role and achieve profits, and urged companies to pay attention to their environmental role so that this is also reflected in the level of disclosure in their annual financial reports.

The recommendations were: Encouraging companies to prepare lists that include their environmental performance, a linking environmental performance with measurable indicators in the field of the environment, environmental resources, society, services and products. The government must to compel companies to disclose their environmental responsibility in the financial statements to know the amount of spending on environmental responsibility and its contribution to reducing environmental problems. Including educational curricula environmental responsibility, in order to ensure that future companies are provided with human resources that have the ability to understand, understand and highlight the requirements of applying environmental compliance concepts.

Key words: Environmental non-compliance - Environmental compliance strategy - The Enterprice value.